Journal of Alasmarya University
Volume 12, December 2009

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الثاني عشر، ديسمبر 2009

صفات عضو هيئة التدريس الناجح

كما يراها طلبة جامعة عمر المختار/كليات طبرق

د. رعد رحيم صالح*

أهمية البحث والحاجة إليه

إن التربية والتعليم يمثلان جانباً أساسياً ومهماً بالنسبة للبلدان النامية والمتقدمة على حد سواء، على الرغم من اختلاف حجم الاهتمام، وذلك باعتبار أن التربية والتعليم في علاقتهما بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يشكلان عملية استثمار وإنتاج، فإن ما تصرفه تلك الخطط في التربية والتعليم يمثل عملية الاستثمار، أي توظيف الأموال من أجل الربح المستقبلي، تقابله عملية الإنتاج، وهي ليست بالإنتاج المادي، بل بتخريج الملاكات المؤهلة كي تخدم خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وترفع مستوى أداء الأفراد في المعلومات والمهارات والاتجاهات.

وما التعليم العالي ممثلاً بالجامعة إلا حلقة أساسية من حلقات التربية والتعليم، فهو يمثل قمة السلم التعليمي بتخريج الملاكات المتخصصة من الدرجة الأولى من جهة، ووجود خيرة الكفاءات العلمية والتدريسية من جهة أخرى، وكما هو معروف فإن للجامعة ثلاث وظائف رئيسة، هي التدريس، والبحث، وخدمة المجتمع.

فالتعليم الجامعي « استثمار بشري يرجى منه إحداث تغييرات جذرية في القيم والنظم وأنماط السلوك والاتجاهات، وهذه كلها تعتمد على استيعاب الطالب

* جامعة عمر المختار.

للمعلومات والمعارف التي تقدمها الجامعة». إن كل الدراسات تتفق على أهمية الاستثمار البشري الذي يقوم على إعداد الملاكات التي يعود نتاجها على مستويات التنمية والتطور، ولعضو هيئة التدريس عقل بشري، وأهميته تكمن في مستوى أدائه وخبرته، ونشاطاته العلمية، ومشاركته الايجابية في مناحي التنمية ابتداءً من تأهيل الطالب الجامعي، وامتداداً إلى الإسهام في تطوير مؤسسات المجتمع منهجياً وعلمياً وفنياً (سعيد، 2006، ص 202-220).

إن عضو هيئة التدريس يمكن أن يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في الإمكانات المادية والفنية في الجامعة، ومن هنا كان من الضروري تقويم أداء ألتدريسي لينعكس ذلك في النهاية على تحسين العمل الجامعي والارتفاع بمستواه، ولأعضاء هيئة التدريس دورهم في توجيه سلوك الطلبة وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي (سعيد، 2006، 219-220).

ونظراً لما تتمتع به وظيفة (الأستاذية) من بريق وبهاء ورونق، فإنها كثيراً ما تشد الانتباه وتغري على البحث عنها، والكشف عن أسرارها والتعرف على جوانبها الايجابية والسلبية، ومن ثم كانت وما تزال مجالاً خصباً للعديد من الدراسات التي تناولت صفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظره أو من وجهة نظر الآخرين (سكران، 1987، ص 299).

إن السبب الرئيس في عدم كفاءة التدريسي في الجامعات والكليات اليوم ليس في الأعداد الكبيرة للطلبة، وليس في قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس، أو طول اليوم الجامعي، أو عبء العمل ألتدريسي، فهذه كلها أسباب ثانوية، إنما السبب الرئيس هو إن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا للتدريس. لقد كان الاعتماد على مقولة إن التدريسيين مطبوعون لا مصنوعون. وربما كان ذلك أهم سبب وراء عدم كفاءة التدريس الجامعي، ويصدق هذا النقد على كثير من الجامعات المعاصرة في مختلف دول العالم ومن بينها الجامعات العربية. وتعمل الجامعات بدرجات متفاوتة للتغلب على هذا القصور بأساليب مختلفة، ومن بين هذه الأساليب زيادة الاهتمام باختيار أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الاهتمام بتحديد المهارات العلمية التي يجب توافرها في التدريسي. ومن بين هذه الأساليب البرامج التي تنظمها بعض الجامعات لأعضاء الهيئة التدريسية لتكوينهم تربوياً (مرسي، 1987، ص 45-46).

ومن الأسباب التي دعت إلى البحث الحالي نتائج بعض الدراسات، ومنها دراسة

سكران 1987 والتي أظهرت ضمن إحدى نتائجها إن الفقرات التي تحمل صفات مرغوب فيها في نظر الطلبة بعد دخولهم الجامعة تجاه عضو هيئة التدريس تمثل نسبة (22٪) فقط، مقابل (78٪) من الصفات غير المرغوب فيها، وهي نسبة كبيرة جداً (سكران، 1987، 320–322). وهذه نقطة أساسية يجب أن نقف عندها لكي نعرف ما هي الصفات التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس. وهناك من يعتقد بأن الطالب هو خير من يقيّم عضو هيئة التدريس.

ولو عدنا إلى تاريخنا العربي والإسلامي نجد الإشارة إلى أن التعليم يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسة، هي: الطالب والمعلم والمنهج. ويعتقد الباحث إن الطالب يمكن أن يدرس المنهج، ولكن وجود المعلم يساعد على تسهيل ونقل المنهج إلى عقل وسلوك ذلك الطالب، وبقاء ما يتحصل عليه الطالب لأطول فترة ممكنة، يعود ذلك إلى دور المعلم. وفي الجامعة تقع المسؤولية على عضو هيئة التدريس الذي ينبغي أن يكون مثالاً لذلك الطالب، فهو الحاصل على الشهادة العليا من جهة، والأنموذج الذي تتوجه إليه أنظار الجميع من داخل وخارج الجامعة في رفع مستوى أبناء المجتمع.

ومن الأمور التي يمكن الإشارة إليها ما يتمثل بقول عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده «ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما كرهت»، إي إن المعلم وكذلك عضو هيئة التدريس ينبغي أن يكون قدوة يحتذي به الطالب، وهذا ما يتوافق وينسجم مع قول قائد الثورة الأخ معمر ألقذافي «إن الدراسة ليست غاية في حد ذاتها وإنما الغاية هي خلق الإنسان النموذجي الجديد»، والمحصلة النهائية هي أن الكل مسؤول عن هذا الطالب والخريج الأنموذج، وفي الجامعة يكون لعضو هيئة التدريس دور كبير ومضاعف بالعمل على تحقيق ذلك الهدف المنشود.

الإطار النظري

الجامعة

كلمة الجامعة University مأخوذة من كلمة Universitas وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة. وقد استخدمت كلمة جامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلبة. وتعد

الكلمة العربية (جامعة) ترجمة دقيقة للكلمة الإنكليزية المرادفة لها لأنها من مدلولها العربي تعني التجميع والتجمع. والجامعة مؤسسة للتعليم العالي يمكن أن يلتحق بها من أتم دراسة المرحلة الثانوية، لأنها تقدم برامج تعليمية وتدريبية في شتى التخصصات النظرية والعملية، وذلك لمدة غالباً ما تكون أربع سنوات، وأحيانا تستمر إلى ست سنوات (راشد، 1988، ص 13).

إن مفهوم الجامعة يعني أنها تضم في رحابها وداخل أسوارها أشخاصاً تختلف مشاربهم واتجاهاتهم، فتؤلف بينهم برباط من الأهداف المشتركة والغايات التي ينشد الجميع مهما اختلفت وجهات نظرهم وتباينت أفكارهم المتمثلة في طلب المعرفة والبحث عن الحقيقة (فضل، 1986، ص 11–12). إن الجامعة هي المؤسسة التي تجمع وتؤلف وتربط، وتكون ساحة للالتقاء والتكامل (عمار، 1995، ص 96).

وإذا انتقلنا إلى أهداف التعليم العالي والجامعي في الجماهيرية العظمى، يمكننا أن نجملها في النقاط الآتية:

1. تعميم الثورة الثقافية وتأصيل فلسفة ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة.
2. تعميق أطروحات النظرية العالمية الثالثة ووضع الحلول العلمية التطبيقية لها.
3. العمل على بعث الحضارة العربية والإسلامية من جديد كي تستعيد أمتنا العربية مكانتها الريادية في العالم.
4. توفير برامج تعليمية متقدمة متعددة التأهيل ومتنوعة التخصص تفي باحتياجات المجتمع من الكفاءات المتخصصة في المجالات المختلفة.
5. القيام بالبحوث العلمية النظرية والتطبيقية التي تسهم في رقي المجتمع وتقدمه.
6. تنظيم وإعداد الدورات التدريبية والبرامج التثقيفية والمهنية عن طريق برامج التعليم المتصل (التعليم المستمر).
7. تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية والفكرية.
8. العمل على توثيق الصلات والروابط العلمية والثقافية.
9. الاهتمام باللغة العربية وآدابها.
10. الاهتمام بالتعريب والتأليف والنشر (فضل، 1986، ص 160–162).

عضو هيئة التدريس[1]

إن الجامعة هي مركز إشعاع الأخلاق والقيم الروحية، وكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير، فالأستاذ الجامعي ارتبط بهذه المعاني، فأحيطت هذه المهنة بهالة من التقدير والتنظيم قل أن تحظى بها مهنة أخرى. على الرغم من الطريق الشاق الذي يسلكه كل من يتطلع للوصول إلى منصب الأستاذية، وما يلاقيه من صعوبات وعوائق، فهناك من المتع المحببة للنفس ما يجعل لهذا المنصب بريقاً يخلب اللّب ويأخذ بالأبصار، رغم عدم كفاية ما يعود على العاملين فيه من كسب مادي مقارنة بالعاملين في الميادين الأخرى (راشد، 1988، ص 31).

في الوقت الحاضر وعبر العصور والقرون؛ تحتل (وظيفة الأستاذية) مكانة خاصة في النفوس، وتثير مشاعر الفخر والاعتزاز لدى كثير من الجامعيين، وما تزال أملاً يتطلع الشباب إليه، ويسعى الشيوخ للوصول إلى قمته، لما لهذه الوظيفة من مكانة مرموقة، مما أضاف لصورة الأستاذ الجامعي صفات وخصائص مثالية تنشد الوصول بها الاقتراب من الكمال (سكران، 1987، ص 299).

وتشير الدراسات المتعلقة بتقويم الطلبة لعضو هيئة التدريس الناجح، وذلك من خلال نجاحه في بعدين رئيسيين، هما: الإثارة الفكرية من جهة، والصلات الشخصية البينية من جهة أخرى. وهاتان المهارتان مستقلتان نسبياً، ويمكن أن يضمن التميز في إحداهما التدريس الفعال بالنسبة لبعض الطلبة في بعض الصفوف. وعضو هيئة التدريس البارع في كليهما قد يصبح متميزاً بالنسبة لجميع الطلبة في كافة المواقف (لومان، 1989، ص 23).

ويعرف عضو هيئة التدريس «بأنه الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه (Ph. D.) أو ما يعادلها، ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد Assistant Professor أو أستاذ مشارك Associate Professor أو أستاذ Professor» (زيتون، 1995، ص63). كما يعرف «بأنه كل من يحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه في العلوم أو الفنون أو

1- ورد في الأدبيات مفهوم (أستاذ، أستاذ جامعي، عضو هيئة التدريس)، وقد ارتأى الباحث استخدام لفظ (عضو هيئة التدريس) باعتبار أن المعلم للمرحلة الابتدائية، والمدرس للمرحلة الإعدادية والثانوية، وعضو هيئة التدريس للمرحلة الجامعية هذا من جهة، ومن جهة أحرى فإن لقب الأستاذية غير حاصل عليه إلا عدد قليل ممن يدرسون في التعليم الجامعي.

الآداب ويمارس مهنة التعليم في واحدة من مؤسسات التعليم العالي» (عبد نور، 1998، ص314).

الدراسات السابقة

فيما يأتي عرض موجز لعدد من الدراسات السابقة التي استفاد منها الباحث في إجراءات البحث وفي تفسير بعض النتائج، وهي:

1. دراسة عيسوي، 1984: استهدفت الدراسة تقديم استبيان للطلبة لتوضيح آرائهم واقتراحاتهم بشان الحياة الجامعية ومن ضمنها الأستاذ الممتاز، وقد تعددت السمات للأستاذ الناجح وعدم إمكان حصرها وتنوع هذه السمات إلى حد تعارض هذه السمات في الظاهرة كالحزم والعطف والتواضع. ثم صنفت السمات في فئات، وحصلت السمات الشخصية على أعلى التكرارات ثم تليها السمات المهنية ثم السمات الاجتماعية فالسمات العلمية. ومن أكثر السمات الشخصية قوة الشخصية والشجاعة وحسن المظهر والأخلاق، ومن أقلها تقبل النقد والحزم وهدوء الأعصاب.

وقد تضمنت الدراسة توجيه سؤال: هل تختلف السمات التي يرغب فيها الذكور عن تلك التي ترغب فيها الإناث؟ وقد وجد أن هناك اختلافاً بين الجنسين، فنجد أن الذكور أكثر طلباً للسمات الآتية: جودة المحاضرة (فرق 30٪) حسن المعاملة للطلبة (فرق 38٪)، احترام المواعيد (فرق 12٪)، ووجد أن الفرق بين الجنسين فروق جوهرية (عيسوي، 1984، ص 125-143).

2. دراسة سكران، 1987: تَمثَّل هدف الدراسة بالتساؤلات الثلاثة: ما صورة أستاذ الجامعة في نظر طلابه قبل دخولهم الجامعة؟، وما صورة أستاذ الجامعة في نظر طلابه بعد دخولهم الجامعة؟، وما صورة أستاذ الجامعة كما ينبغي أن تكون عليه من وجهة نظر طلابه؟ وإن من بين فروض الدراسة معرفة الفروق بين إجابات الطلبة على حسب موقع الكليات (مركزية/إقليمية) التخصص (علمي/إنساني) النوع (ذكور/إناث). ولقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (360) طالباً وطالبة موزعين بواقع (210) طلاب و(150) طالبة، واقتصرت الدراسة على طلبة السنوات النهائية من المرحلة الجامعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأبعاد الشخصية والاجتماعية والأخلاقية وما يتصل بالتعامل والعلاقات وأساليب التدريس والتقويم تمثل درجة أكثر أهمية من الصفات التي تتصل بالإبعاد العلمية والأكاديمية في تحديد صورة أستاذ الجامعة في نظر طلابه قبل دخولهم الجامعة. كما أظهرت الدراسة أن الصفات المرغوب بها تشكل نسبة (22٪) مقابل (78٪) للصفات غير المرغوب بها بعد دخول الطلبة للجامعة. وفيما يخص صورة أستاذ الجامعة كما ينبغي أن تكون عليه في نظر طلابه فإن العبارات التي تحمل صفات ذات طابع علمي أكاديمي قد حصلت على نسبة (18٪) مقابل (82٪) للعبارات التي تحمل صفات ذات طابع غير علمي أكاديمي أي صفات شخصية اجتماعية أخلاقية.

ولقد توصلت الدراسة إلى أن صورة أستاذ الجامعة كما ينبغي أن تكون عليه في نظر طلابه لا تحددها الصفات العلمية الأكاديمية بقدر ما تحددها صفات أخرى تحتل أهمية أكبر في نظر الطلبة، وتدور حول الجوانب الشخصية الاجتماعية وعلاقات التفاعل والتعامل مع الطلبة وطرائق التدريس وأساليب التقويم والحكم على الطلبة (سكران، 1987، ص 299 -338).

3. دراسة عبيدات، 1991: استهدفت الدراسة الصفات الجيدة التي يراها الطلبة في عضو هيئة التدريس في الجامعة، عند اختيارهم دراسة مادة ما عنده، إذا أعطوهم حرية الاختيار في ذلك، وقد تمثلت عينة الدراسة بـ(444) طالباً وطالبة توزعوا بواقع (229) طالباً و(215) طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة الأردنية من الكليات العلمية والإنسانية. ولجمع البيانات تم إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة تتضمن الصفات الجيدة التي يتصف بها الأستاذ الجامعي التي تجعل الطلبة يختارون دراسة المساقات (المواد) عنده.

وقد حددت نتائج الدراسة أبرز الصفات التي يتصف بها عضو هيئة التدريس، تجعل طلبة الجامعة يختارون أو يفضلون الدراسة عنده دون غيره من أعضاء هيئة التدريس، وقد كانت الصفات التي حصلت على أعلى الأوزان النسبية: احترام الطلبة ومعاملتهم معاملة تليق بهم (95٪)، القدرة على تفصيل المعلومات للطلبة (94٪)، التمكن من المادة الدراسية (83.8٪). أما الصفات التي حصلت على أقل الأوزان النسبية فكانت: الاعتماد على مرجع واحد من تأليفه الخاص (58.1٪)، التمتع بمظهر شخصي جذاب (65.8٪)، متساهل في وضع الدرجة أي أنه يعطي للطالب أكثر مما يستحق (65.7٪).

وقد استنتج الباحث أن الطلبة يجدون الصفات الأكاديمية التدريسية في عضو هيئة التدريس ذات العلاقة بالعملية التعليمية في الجامعة دون غيرها هي التي تسهم في عملية التعليم، كما أن الأستاذ الجامعي الذي يتصف بالتساهل في وضع الدرجات أي أنه يعطي الطالب أكثر مما يستحق، نالت أهمية نسبية متدنية نسبياً، وبالتالي جذبت نسبة ضئيلة من طلبة الجامعة إلى تسجيل المساقات (المواد) معه، ونفس الشيء يمكن أن ينسحب على شخصية التدريسي ومظهره الشخصي بوجه عام (زيتون، 1995، ص72-74).

4. دراسة السهلاوي، 1992: استهدفت الدراسة التعرف على صفات وخصائص الأستاذ الجامعي الجيد، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التربية بجامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وقد تم مسح آراء واحد وخمسين (ن = 51) عضو هيئة تدريس، و(102) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية، وتضمنت استبانة الدراسة ثلاثة مجالات أساسية هي: التدريس والبحث العلمي (9) فقرات، وخدمة المجتمع (4) فقرات، والصفات الشخصية للأستاذ الجامعي (3) فقرات، وتراوحت مدى الأهمية لكل صفة بين: قليلة الأهمية (درجة واحدة) وكثيرة الأهمية (تسع درجات).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ترتيب الصفات حسب أهميتها النسبية للأستاذ الجامعي الجيد، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة معا، إن أعلى الفقرات العناية بإعداد الدرس وتحضيره (95.4٪) الالتزام بمواعيد المحاضرات (94.4٪) الحماس لتدريس المادة (93.3٪). أما الفقرات التي حصلت على أقل الأوزان النسبية فكانت المشاركة في اللجان المشكلة على مستوى الكلية والجامعة (65.7٪) الاستغلال الجيد للحوافز المادية والمعنوية في العملية التعليمية (72.7٪) المشاركة في الندوات والمحاضرات العامة (73.2٪). وقد استنتج الباحث أن التدريس الجامعي هو الوظيفة الأساسية الكبرى الأولى في كثير من جامعات الدول النامية وبخاصة جامعات الدول العربية، وعليه فإن التدريس يعتبر معياراً مهماً للحكم على مهام وواجبات وفاعلية عضو هيئة التدريس في مثل هذه الجامعات (زيتون، 1995، ص 71-72).

5. دراسة علي، 1993: استهدفت الدراسة استقصاء الأهمية النسبية التي يوليها عضو هيئة التدريس في الجامعة (جامعة الموصل) للأدوار الوظيفية التي ينبغي ممارستها، ومن ثم مقارنتها تبعاً للكليات التي يدرسون فيها. تكونت عينة الدراسة من (502) عضو هيئة تدريس اختيروا بطريقة عشوائية طبقة من خمس كليات، وتم إعداد

استبيان تضمن (67) فقرة موزعة على (5) محاور هي: التدريس (34)، البحث العلمي (6)، الخدمة العامة (10)، الإرشاد التربوي (9)، الأعمال الإدارية (8)، وان الاستبيان ذو تدرج خماسي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد ترتيب الأهمية النسبية للمهمات والواجبات والأدوار الوظيفية ترتيباً تنازلياً، حصلت فقرة (التخطيط والإعداد الجيد للمحاضرات) على أعلى الأوزان (96.5٪) تليها فقرة (متابعة المستحدثات والتجديد في مجال التخصص) وبواقع (94.8٪)، أما الفقرات التي حصلت على أقل الأوزان فهي (تقديم تقارير دورية على نشاطات الإرشاد التربوي) و(الاتصال بأعضاء هيئة التدريس لجمع البيانات عن المشكلات الطلابية) وبواقع (67.4٪، 67.6٪) لكل منهما على التوالي. وهذا يظهر أن نظرة أعضاء هيئة التدريس قد تباينت تجاه الأهمية النسبية للأدوار الوظيفية التي تراوحت بين (67.4٪-96.5٪)، هذا في ما يخص الفقرات بشكل عام، أما فيما يخص المحاور الخمسة الرئيسة فقد جاء التدريس الجامعي بالمرتبة الأولى، بينما جاءت وظيفة الإرشاد التربوي بمستوى ضعيف جداً من اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بوجه عام. كما وجدت الدراسة تبايناً في الأهمية النسبية للأدوار الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس تبعاً للكليات الخمس المبحوثة بوجه عام (زيتون، 1995، ص65 -69).

إجراءات البحث

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي:

1. ترتيب صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها طلبة جامعة عمر المختار/ كليات طبرق، وعلى حسب أهميتها أي من الأهم إلى المهم وحتى الأقل أهمية.
2. ترتيب المجالات التي تتضمن الصفات (العلمية، المهنية والصفات الشخصية) التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح، وعلى حسب أهميتها.
3. الفرق في المجالات التي تتضمن الصفات (العلمية، المهنية والصفات الشخصية) التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح، على وفق متغيري:
   أ- طبيعة الجنس (النوع): (ذكور، إناث)
   ب- التخصص: (علمي، إنساني).

العينة

تألفت عينة البحث من (116) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة بالكلية (سنة التخرج) ومن كلا الجنسين، توزعوا بواقع كليتين علميتين وكليتين إنسانيتين، والعينة تمثل (20٪) من مجموع الطلبة في الكليات المشار إليها ضمن جامعة عمر المختار/كليات طبرق، وعينة البحث تتمثل بـ (40) طالباً و(76) طالبة؛ وبواقع (37) طالباً وطالبة ضمن التخصصات العلمية مقابل (79) طالبا وطالبة ضمن التخصصات الإنسانية (وكما مبين بالجدول 1).

جدول (1)
توزيع أفراد العينة على متغيرات البحث

ت	الكلية	القسم	السنة الدراسية	ذكور		إناث		مجموع العينة
				الكلي	العينة	الكلي	العينة	
1	الآداب والعلوم	اللغة العربية	الرابعة	7	1	26	5	6
		اللغة الإنكليزية	=	5	1	7	1	2
		التاريخ	=	18	4	9	2	6
		الجغرافيا	=	28	6	44	9	15
		علم الاجتماع	=	4	1	27	5	6
		علم النفس	=	8	2	53	11	13
		علم التفسير	=	6	1	23	5	6
		الأحياء/عام	الرابعة	-	-	2	-	-
		حيوان/تخصص	الثالثة	6	1	47	9	10
		الحيوان/عام	الرابعة	1	-	4	1	1
		نبات/ت	الثالثة	1	-	13	3	3
		النبات/ع	الرابعة	3	1	2	-	1
		رياضيات/ت	الثالثة	1	-	4	1	1
		رياضيات/ع	الرابعة	-	-	7	1	1
		فيزياء/ت	الثالثة	2	-	4	1	1
		فيزياء/ع	الرابعة	1	-	2	-	-
		كيمياء/ت	الثالثة	7	1	19	4	5
		كيمياء/ع	الرابعة	3	1	5	1	2
2	القانون	القانون	الرابعة	57	11	72	14	25
3	الهندسة	كهرباء/قوى	الخامسة	14	3	1	-	3
		كهرباء/اتصال	=	9	2	4	1	3
		المدني	=	8	2	8	2	4
		الميكانيك	=	9	2	2	-	2
المجموع				198	40	385	76	116

أداة البحث

ضـمن إجـراءات التوصل لاستبيان صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها طلبة جامعة عمر المختار/كليات طبرق، قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. الاستبيان الاستطلاعي

قـام الـباحث بتوجـيه استبيان استطلاعي، والاستبيان قد وجه إلى (32) طالبا وطالبة مـن طلـبة الـسنة الأخـيرة بالكلـية (سـنة التخرج) ضمن الكليات المشار إليها بعينة البحث؛ مـوزعين بواقـع (12) طالـباً و(20) طالـبة مـن جهـة، وبواقـع (11) طالـباً وطالـبة ضـمن التخصصات العلمية مقابل (21) طالباً وطالبة ضمن التخصصات الإنسانية من جهة أخرى.

2. الاستبيان المغلق

اعـتمد الـباحث لإعـداد الاسـتبيان المغلـق علـى إجابـات الطلـبة علـى الاستبيان الاسـتطلاعي بالإضافة إلى ما حصل عليه من الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث. وقد تالف الاستبيان المغلق بصيغته الأولية من (76) فقرة تتوزع بواقع ثلاثة مجالات، هي:

المجال الأول: الصفات العلمية: تضمن (11) فقرة.
المجال الثاني: الصفات المهنية: تضمن (37) فقرة.
المجال الثالث: الصفات الشخصية: تضمن (28) فقرة.

3. بدائل الإجابة

كانـت بـدائل الإجابة تتكون من خمسة خيارات تتمثل بالمستويات (دائماً، غالباً، أحـياناً، نـادراً، أبـداً) والإجابـة تكـون باختيار أحد هذه البدائل، والتصحيح يكون بإعطاء الـدرجات (5، 4، 3، 2، 1) علـى التوالـي، أي أن الدرجة العالية تدل على أهمية الصفة، وبالعكس فإن الدرجة المنخفضة تدل على عدم أهمية الصفة.

4. صدق الاستبيان

للـتحقق من صدق الاستبيان في أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه (الطبيب، 1999، ص209) فقد عرض الباحث الاستبيان على مجموعة من الخبراء (المحكمين) في التربية وعلم النفس وهذا ما يعرف بالصدق الظاهري Face Validity للأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات من جهة، ومناسبة الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه من جهة أخرى.

فقد أجريت التعديلات الآتية ووفقاً للمجالات:
المجـال الأول: الصفات العلمية: حذفت فقرة واحدة فقط، وبالتالي أصبح عدد الفقرات (10) فقرات، وقد أخذت التسلسل من (1-10).
المجـال الثانـي: الصفات المهنية: حذفت (9) فقرات، وبالتالي أصبح عدد الفقرات (28) فقرة، وقد أخذت التسلسل من (11-38).
المجـال الثالث: الصفات الشخصية: حذفت (6) فقرات، وبالتالي أصبح عدد الفقرات (22) فقرة، وقد أخذت التسلسل من (39-60).

وبـذلك أصـبح إجمالي فقرات الاستبيان بصيغته النهائية (60) فقرة (وكما مبين بالملحق).

5. الثبات

الثبات هـو مـدى اتساق الاستبيان مع نفسه في قياس أي جانب يقيسه، أي مدى اسـتقرار الـدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في مرات الإجراء سواء أعيدت بنفس الصورة، أم بصورة مكافئة لنفس الاستبيان، أو اتفاق درجات الأفراد على نصفي الاختبار. ويظهـر الثبات درجـة الدقـة والإتقـان بالنـسبة إلى البيانات التي سيحصل عليها الباحث (الزوبعي، 1981، ص 30).

وقـد اسـتخدم الـباحث طـريقة التجـزئة النـصفية، وبتطبـيق قانـون معامل ارتباط بيرسـون ظهـر أن معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية هو (0.906)، وبتطبـيق معادلـة سـبيرمان بـراون للتوصل لقيمة (ر المصحح) ظهر أن قيمته (0.951)، وهو بالواقع معامل ثبات عالٍ جداً.

6. تطبيق الاستبيان

قـام الـباحث بتطبـيق الاسـتبيان علـى الطلـبة -عينـة الـبحث- أثناء وجودهم في المحاضـرة، وتم اختيار الطلبة الذين لديهم الرغبة في الإجابة على استمارة الاستبيان، مع توضيح الباحث للطلبة الغرض من الاستبيان والتعليمات بلغة بسيطة وواضحة وذلك في العام الجامعي 2008/2007 ف.

الوسائل الإحصائية

بعد أن تجمعت البيانات لدى الباحث، استخدم الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون: للتوصل لقيمة الثبات (أبو النيل، 1987، ص177).
2. معادلة سبيرمان براون: للتوصل لقيمة الثبات أيضا (الفقي، 2005، ص45).
3. الوزن المئوي والوسط المرجح: للتوصل إلى مدى أهمية أي صفة من صفات عضو هيئة التدريس الناجح من جهة، ومدى أهمية كل مجال من المجالات الثلاثة من جهة أخرى (Gliffs, 1970, P 327) (Edwards, 1957, P 152-156).
4. الاختبار الزائي: لاختبار دلالة الفرق في المجالات التي تتضمن صفات عضو هيئة التدريس الناجح على وفق متغير طبيعة الجنس (النوع) من جهة، وعلى وفق متغير التخصص من جهة أخرى (Kazmier, 1978, P 272).

عرض نتائج البحث ومناقشتها

أولا: عرض النتائج

حققت أهداف هذا البحث الآتي:

الهدف الأول: « ترتيب صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها طلبة جامعة عمر المختار/كليات طبرق، وعلى حسب أهميتها أي من الأهم إلى المهم وحتى الأقل أهمية».

سيعرض الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة بـ (الوسط المرجح، والوزن المئوي) وهما وسيلتان معروفتان لدى الجميع، لكي تكون هذه النتائج متيسرة لكل من يريد استخدامها وفهمها والبناء عليها. وقد تم ترتيب الفقرات (التي تمثل الصفات) تنازلياً، وقد حصلت فقرة (أن يكون ذا خلق قويم) على الترتيب الأول بوسط مرجح قدره (4.71) وبوزن مئوي قدره (94.14)، تليها بالترتيب الثاني فقرتان هما كل من (أن يكون قدوة حسنة للطلبة) و(أن يكون محترماً من قبل الطلبة) حيث حصلت هاتان الفقرتان على وسط مرجح قدره (4.65) ووزن مئوي قدره (92.93). ومما تقدم يلاحظ أن الفقرات الثلاث التي حصلت على أعلى ترتيب تقع جميعها ضمن المجال الثالث (الصفات الشخصية) (كما مبين بالجدول 2).

جدول (2)

ترتيب صفات عضو هيئة التدريس الناجح تنازلياً (ن = 116)

الفقرة	الترتيب	التسلسل بالاستبيان	التكرار	الوسط المرجح	الوزن المئوي
أن يكون ذا خلق قويم	1	41	546	4.71	94.14
أن يكون قدوة حسنة للطلبة	2	49	539	4.65	92.93
أن يكون محترما من قبل الطلبة	2	58	539	4.65	92.93
أن يكون محبا لمهنته	4	42	532	4.59	91.72
أن يكون واثقا من نفسه	4	53	532	4.59	91.72
أن يكون إلقائه جيدا	6	14	531	4.58	91.55
أن يكون متخصصا بمادته	7	1	520	4.48	89.66
أن يكون ملما بمادته العلمية	7	8	520	4.48	89.66
أن يكون عادلاً في تعامله مع طلبته	9	46	518	4.47	89.31
أن يشجع الطلبة على الاعتماد على أنفسهم	10	38	516	4.45	88.97
أن يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم	11	37	513	4.42	88.45
أن يتميز باللباقة في حديثه	12	48	509	4.39	87.76
أن يتأكد من وصول المعلومات إلى الطلبة	13	15	506	4.36	87.24
أن يكون دقيقا في إلقائه لموضوع الدرس	14	18	505	4.35	87.07
أن لا يقلل من قدر الطلبة	15	55	504	4.34	86.90
أن يكون ذا ثقافة واسعة	16	6	502	4.33	86.55
أن يحترم مشاعر الطلبة ويقدر أدائهم	16	29	502	4.33	86.55
أن يهتم بالفهم أكثر من الحفظ	18	28	501	4.32	86.38
أن تكون إجابته للاستفسارات بطرائق مقنعة	19	13	500	4.31	86.21
أن يكون ناجحا في اتخاذه القرار	19	40	500	4.31	86.21
أن ينمي قدراته	21	7	498	4.29	85.86
أن يكون متعاونا مع الطلبة	21	51	498	4.29	85.86
أن يكون محبوبا من قبل الطلبة	21	57	498	4.29	85.86
أن يكون متميزا في مجاله العلمي	24	5	497	4.28	85.69
أن يشجع الطالب على حب المعرفة	25	23	495	4.27	85.34
أن يكون ذا مؤهل علمي عالي	26	2	492	4.24	84.83
أن يراعي مدى استيعاب الطلبة للمادة	27	32	487	4.20	83.97
أن يكون موضوعيا	28	60	484	4.17	83.45
أن يقوم بتبسيط المعلومة مع الأمثلة الحسية	29	11	483	4.16	83.28
أن يستطيع جذب انتباه الطلبة	29	35	483	4.16	83.28

يتبع للجدول (2)

الفقرة	الترتيب	التسلسل بالاستبيان	التكرار	الوسط المرجح	الوزن المئوي
أن يحسن تقويم أداء الطالب	31	34	482	4.16	83.10
أن يكون متواضعا	32	39	481	4.15	82.93
أن يجيد أسلوب المحاورة أي النقاش	33	31	477	4.11	82.24
أن يتميز بالمرونة في معاملته	34	54	474	4.09	81.72
أن يكثر من استخدامه لأسلوب المناقشة	35	25	473	4.08	81.55
أن يهتم بمظهره وأناقته	36	59	472	4.07	81.38
أن يحسن إثارة الأسئلة	37	33	467	4.03	80.52
أن يهتم بمشاركة الطلبة داخل الفصل	38	19	464	4.00	80.00
أن يدخل في جو محاضرته السرور	39	52	463	3.99	79.83
أن يجعل تفكيره قريبا من تفكير طلبته	40	3	459	3.96	79.14
أن يمتاز بالمرونة في تفكيره	40	9	459	3.96	79.14
أن يكون جريئا لكن بحدود	40	47	459	3.96	79.14
أن يحتفظ بتحكم انفعالي مناسبا	43	50	457	3.94	78.79
أن يحسن استخدام الوسائل التعليمية المتاحة	44	20	448	3.86	77.24
أن يسمح للطالب بالتعبير عن رأيه	45	24	447	3.85	77.07
أن يعامل كل طالب على حسب اجتهاده	46	16	445	3.84	76.72
أن تكون لديه القدرة على الابتكار	47	4	443	3.82	76.38
أن يستخدم الجانب العملي لإيصال المعلومة	48	17	436	3.76	75.17
أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	49	12	434	3.74	74.83
أن يراعي الجوانب النفسية لطلبته	50	44	432	3.72	74.48
أن لا يتحدث كثيرا عن نفسه	51	56	431	3.72	74.31
أن يكون حازما	52	45	425	3.66	73.28
أن يربط مادته الدراسية بالحياة الواقعية	53	30	418	3.60	72.07
أن يحاول استقبال طلبته في أوقات الفراغ	54	43	414	3.57	71.38
أن يكون مصدر إشعاع فكري	55	10	411	3.54	70.86
أن يثير العواطف المرتبطة بالنشاط العقلي	56	36	408	3.52	70.34
أن يساعد الطلبة على حل المشكلات	57	21	400	3.45	68.97
أن ينوع في استخدامه لطرائق التدريس	58	26	399	3.44	68.79
أن يحسن استخدام أسلوب الثواب والعقاب	59	27	389	3.35	67.07
أن يساعد الطلبة بالكشف عن مواهبهم وقابلياتهم	60	22	378	3.26	65.17

وإذا انتقلنا إلى الفقرات التي حصلت على أقل ترتيب نجد الفقرة (أن يساعد الطلبة بالكشف عن مواهبهم وقابلياتهم) التي جاءت بالترتيب الأخير (الستين) بوسط مرجح قدره (3.26) وبوزن مئوي قدره (65.17)، والتي تسبقها فقرة (أن يحسن استخدام أسلوب الثواب والعقاب) التي جاءت بوسط مرجح قدره (3.25) وبوزن مئوي قدره (67.07)، كما إن تلك الفقرة تسبقها فقرة (أن ينوع في استخدامه لطرائق التدريس) التي حصلت على الترتيب الثامن والخمسين بوسط مرجح قدره (3.44) وبوزن مئوي قدره (68.79). ومما يلاحظ أن الفقرات الثلاث التي حصلت على أقل ترتيب تقع جميعها ضمن المجال الثاني (الصفات المهنية).

ومن ملاحظة الجدول (2) نجد أن جميع فقرات الاستبيان قد حصلت على وزن مئوي أعلى من الثلثين والمتمثل بالرقم (67)؛ ما عدا فقرة واحدة فقط هي الفقرة الأخيرة بالترتيب التي حصلت على وزن مئوي قدره (65.17) والمتمثلة بـ (أن يساعد الطلبة بالكشف عن مواهبهم وقابلياتهم).

الهدف الثاني: « ترتيب المجالات التي تتضمن الصفات (العلمية، المهنية والصفات الشخصية) التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح، وعلى حسب أهميتها ».

أظهرت نتائج الدراسة أن المجال المتمثل بالصفات الشخصية جاء بالمرتبة الأولى حيث حصل على أعلى وزن مئوي قدره (83.91)، بينما جاء المجال المتمثل بالصفات العلمية بالمرتبة الثانية بحصوله على وزن مئوي قدره (82.78)، وحل المجال المتمثل بالصفات المهنية بالمرتبة الثالثة والأخيرة بحصوله على وزن مئوي قدره (79.97)، وفي الوقت نفسه بلغ المتوسط العام وزنا مئويا قدره (81.88)

ويظهر مما تقدم أن اثنين من المجالات الثلاثة إضافة إلى المتوسط العام قد تجاوزت الوزن المئوي (80) وهو مرتفع جداً، بينما ظهر أن هنالك مجالاً واحداً متمثلاً بالصفات المهنية أقل من ذلك الوزن المئوي (كما مبين بالجدول 3).

جدول (3)

الوزن المئوي لصفات عضو هيئة التدريس الناجح

على وفق المجالات الرئيسة الثلاثة (ن = 116)

المجال	الترتيب	التكرار	الكلي	الوزن المئوي
الصفات العلمية	2	4801	5800	82.78
الصفات المهنية	3	12987	16240	79.97
الصفات الشخصية	1	10707	12760	83.91
المتوسط العام	-	28495	34800	81.88

الهـدف الثالث: التعرف على الفرق في المجالات التي تتضمن الصفات (العلمية، المهنية والـصفات الشخـصية) الـتي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح، على وفق متغيري:

1. طبيعة الجنس (النوع): (ذكور، إناث)

الأنموذج الأول

سيعرض الباحث الأوزان المئوية لصفات عضو هيئة التدريس الناجح فيما يخص إجابـات الطلاب الذكور، ومن ثم الأوزان المئوية الخاصة بإجابات الطالبات الإناث. وقد كان الوزن المئوي الخاص بإجابات الذكور عن الصفات العلمية (84.40) وعن الصفات المهنـية (81.61) وعـن الـصفات الشخـصية (84.77) والـوزن المـئوي للمتوسـط العام للمجـالات الـثلاثة (83.23). أمـا الأوزان المئوية الخاصة بإجابات الإناث عن الصفات العلمـية (81.92) وعـن الـصفات المهنـية (79.11) وعـن الصفات الشخصية (83.46) والوزن المئوي للمتوسط العام للمجالات الثلاثة كان (81.17) (كما مبين بالجدول 4).

جدول (4)

الوزن المئوي لصفات عضو هيئة التدريس الناجح على وفق متغير طبيعة الجنس (النوع)

المجال	ذكور			إناث		
	التكرار	الكلي	الوزن المئوي	التكرار	الكلي	الوزن المئوي
الصفات العلمية	1688	2000	84.40	3113	3800	81.92
الصفات المهنية	4570	5600	81.61	8417	10640	79.11
الصفات الشخصية	3730	4400	84.77	6977	8360	83.46
المتوسط العام	9988	12000	83.23	18507	22800	81.17

الأنموذج الثاني

وللتحقق فيما إذا كان الفرق بين الوزن المئوي للصفات لدى الذكور والوزن المئوي للصفات لدى الإناث ذا دلالة إحصائية أم لا، فقد قام الباحث بتطبيق الاختبار الزائي بين الوزن المئوي للذكور والوزن المئوي للإناث في المجالات الثلاثة إضافة للمتوسط العام لها، كالآتي:

- الصفات العلمية: كان الوزن المئوي للذكور (84.40) وللإناث (81.92)، أما القيمة الزائية المحسوبة فقد كانت (0.736) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية اتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الصفات العلمية التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح.
- الصفات المهنية: كان الوزن المئوي للذكور (81.61) وللإناث (79.11)، أما القيمة الزائية المحسوبة فقد كانت (0.695) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية اتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الصفات المهنية.
- الصفات الشخصية: كانت القيمة الزائية المحسوبة (0.393) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية لم تكن دالة، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الصفات الشخصية.
- المتوسط العام: وهنا كانت القيمة الزائية المحسوبة (0.594) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية لم تكن دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث من حيث المتوسط العام للمجالات الثلاثة (وكما مبين بالجدول 5).

جدول (5)

الاختبار الزائي للأوزان المئوية لصفات عضو هيئة التدريس الناجح على وفق متغير طبيعة الجنس (النوع)

المجال	الجنس	الوزن المئوي	عدد الأفراد	القيمة الزاية المحسوبة	الاحتمال
الصفات العلمية	ذكور	84.40	116	0.736	غير دالة
	إناث	81.92			
الصفات المهنية	ذكور	81.61		0.695	غير دالة
	إناث	79.11			
الصفات الشخصية	ذكور	84.77		0.393	غير دالة
	إناث	83.46			
المتوسط العام	ذكور	83.23		0.594	غير دالة
	إناث	81.17			

2. التخصص: (علمي، إنساني)

الأنموذج الأول

كانت الأوزان المئوية التي تخص صفات عضو هيئة التدريس الناجح ضمن مجالاتها الثلاثة وفقاً للتخصص، كالآتي: طلبة التخصصات العلمية كان الوزن المئوي للصفات العلمية (82.76) والوزن المئوي للصفات المهنية (81.14) وللصفات الشخصية (85.95)، أما الوزن المئوي للمتوسط العام فقد بلغ (83.17). أما طلبة التخصصات الإنسانية فقد كان الوزن المئوي للصفات العلمية (82.78)، والوزن المئوي للصفات المهنية (79.42)، وللصفات الشخصية (82.96)، أما الوزن المئوي للمتوسط العام فقد بلغ (81.28) (وكما مبين بالجدول 6).

جدول (6)

الوزن المئوي لصفات عضو هيئة التدريس الناجح على وفق متغير التخصص

المجال	علمي			إنساني			n = 37	n = 79
	التكرار	الكلي	الوزن المئوي	التكرار	الكلي	الوزن المئوي		
الصفات العلمية	1531	1850	82.76	3270	3950	82.78		
الصفات المهنية	4203	5180	81.14	8784	11060	79.42		
الصفات الشخصية	3498	4070	85.95	7209	8690	82.96		
المتوسط العام	9232	11100	83.17	19263	23700	81.28		

الأنموذج الثاني

وللتحقق فيما إذا كان الفرق بين الوزن المئوي للصفات لدى طلبة التخصصات العلمية والوزن المئوي للصفات لدى طلبة التخصصات الإنسانية ذا دلالة جوهرية أم لا، فقد قام البحث بتطبيق الاختبار الزائي في

المجالات الثلاثة إضافة للمتوسط العام لها، واتضح إن:

- الصفات العلمية: كان الوزن المئوي لطلبة التخصصات العلمية (82.76)، ولطلبة التخصصات الإنسانية (82.78)، أما القيمة الزائية المحسوبة فقد كانت (0.006)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية اتضح أنه لا توجد فروق جوهرية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في الصفات العلمية التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح.

- الصفات المهنية: وبتكرار العملية السابقة، كانت القيمة الزائية المحسوبة (0.474) وهي غير دالة أي لا توجد فروق جوهرية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في الصفات المهنية التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح.
- الصفات الشخصية: كانت القيمة الزائية المحسوبة (0.927) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية لم تكن دالة، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية في الصفات الشخصية التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح.
- المتوسط العام: وهنا كانت القيمة الزائية المحسوبة (0.544) وبمقارنتها بالقيمة الجدولية لم تكن دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الإنسانية من حيث المتوسط العام للمجالات الثلاثة (كما مبين بالجدول 7).

جدول (7)

الاختبار الزائي للأوزان المئوية لصفات عضو هيئة التدريس الناجح على وفق متغير التخصص

المجال	التخصص	الوزن المئوي	عدد الأفراد	القيمة الزائة المحسوبة	الاحتمال
الصفات العلمية	علمي	82.76	116	0.006	غير دالة
	إنساني	82.78			
الصفات المهنية	علمي	81.14		0.474	غير دالة
	إنساني	79.42			
الصفات الشخصية	علمي	85.95		0.927	غير دالة
	إنساني	82.96			
المتوسط العام	علمي	83.17		0.544	غير دالة
	إنساني	81.28			

ثانياً: مناقشة النتائج

إن ما يظهره الهدف الأول للدراسة اهتمام الطلبة بالصفات المتعلقة بالخلق القويم لعضو هيئة التدريس الناجح وأن يكون قدوة لطلبته وأن يكون محترماً من قبل الطلبة، وهي تمثل الصفات التي حصلت على أعلى وسط مرجح وأعلى وزن مئوي، وإن هذه الفقرات جميعها تقع ضمن المجال الثالث (الصفات الشخصية). ويعتقد الباحث أنها نتيجة طبيعية حيث إن أخلاقيات المهنة مسألة في غاية الأهمية ينبغي أن يتحلى بها

عـضو هيـئة الـتدريس، كمـا أن هذه النتيجة تتفق مع ما جاء به المربون من أن مسؤولية المعلـم (وهـو مـا يتمثل بعضو هيئة التدريس) كمسؤولية الوالد تجاه ولده –لا بل تزيد أحيانا–.

ومـن المـثير للانتـباه أن جمـيع الفقـرات –عـدا فقـرة واحـدة– قد حصلت على مستوى يفوق ثلثي الدرجة أي الوزن المئوي (67) وهو مستوى جيد، أما الفقرة الوحيدة الـتي حـصلت علـى اقـل بقلـيل مـن ذلك الوزن والمتمثلة بمساعدة الطلبة بالكشف عن مواهـبهم وقابلـياتهم؛ فيعـتقد الـباحث بان مرحلة التعليم الثانوي التخصصي تحديداً قد تكـون فتـرة أكثـر مناسبة من الجامعة للكشف عن تلك المواهب والقابليات إضافة لما سبقها من مراحل دراسية أخرى.

ويلاحـظ أن نتـيجة الهـدف الأول قـد جـاءت مـتفقة تقـريباً مـع نتـيجة دراسـتي الـسهلاوي 1992 وعلـي 1993؛حـيث جاءت أعلى الأوزان واقل الأوزان لجميع فقرات الاسـتبيان في الدراسـة الحالـية (94.14 – 65.17) علـى التوالـي، بيـنما جـاءت الأوزان المشار إليها في دراسة السهلاوي 1992 (95.4 – 65.7) على التوالي، ومتفقة تقريبا مع نتيجة دراسة علي 1993 (96.5 – 67.4) على التوالي أيضا.

وإذا انتقلـنا لنتـيجة الهدف الثاني نجد أن المجال المتمثل بالصفات الشخصية قد جـاءت بالمرتبة الأولى، ويليه المجال المتمثل بالصفات العلمية بالمرتبة الثانية، ومن ثم جـاء المجـال المتمـثل بالصفات المهنية بالمرتبة الثالثة والأخيرة. وهذه النتيجة تتفق مع نـتائج الدراسـات الـسابقة الـتي أخـذت بـآراء الطلـبة تجـاه عضو هيئة التدريس كدراسة عيـسوي 1984 ودراسـة سـكران 1987. ويعتقد الباحث وانسجاما مع ما جاء بالأدبيات مـن أن مهـنة الـتدريس الجامعي تتركز على جانبين أساسيين، هما: براعة التدريسي في عـرض مادتـه، وتعضيد العلاقات الشخصية بينه وبين الطلبة؛ وبالتالي فإن نتيجة الدراسة الحالـية تظهر حاجة الطلبة لان يتحلى ألتدريسي بصفات شخصية إيجابية بحيث يكون أمامهم ذلك الأنموذج الذي كانوا يتصورونه قبل دخولهم الجامعة، وبالتالي فإن محافظة عـضو هيـئة الـتدريس علـى مكانـته وهيبـته الـتي تلـيق بوظيفة (الأستاذية) التي يتشرف بالانـتماء إلـيها ستـساعد في أداء مهامـه ووظائفـه العلمية والعقلية والتزاماته تجاه طلبته وجامعـته ومجتمعه على أكمل وجه ممكن. كما يعتقد الباحث أن نتيجة المتوسط العام للـصفات ضـمن المجالات الثلاثة التي حصل عليها في بحثه قد جاءت بمستوى مرتفع جدا وهذا مؤشر على الأهمية النسبية العالية التي يرى فيها الطلبة أساتذتهم في الجامعة.

وقد أشارت نتيجة الهدف الثالث إلى عدم وجود فروق جوهرية في المجالات الثلاثة للصفات (العلمية، المهنية والصفات الشخصية) على وفق متغيري طبيعة الجنس (النوع) من جهة والتخصص من جهة أخرى، أي أن الطلبة ذكوراً وإناثا وبتخصصاتهم العلمية والإنسانية لديهم قدراً متساويا من الاهتمام بالمجالات الثلاث لصفات عضو هيئة التدريس الناجح. ونتيجة البحث الحالي تختلف عما جاءت به دراسة عيسوي 1984 التي أشارت إلى وجود فروق جوهرية بين الجنسين فيما يخص السمات التي ينبغي أن يتحلى بها الأستاذ. ويعتقد الباحث أن نتيجة الدراسة الحالية وضمن الهدف المشار إليه جاءت لتؤكد على أن اختلاف الطلبة بمتغيري طبيعة الجنس والتخصص لم يظهر بينهم فروق جوهرية لتجانس البيئة التي يعيشون فيها، والجو الدراسي المشترك ونظرتهم المشتركة إلى ما ينبغي أن يتصف به عضو هيئة التدريس الناجح.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فإن الباحث يوصي بالآتي:

1. فتح دورات للتأهيل التربوي لأعضاء هيئة التدريس، وبخاصة قليلي الخبرة.
2. الاستفادة من فقرات استبيان عضو هيئة التدريس الناجح في شروط وخصائص ومواصفات التعيين بالنسبة إليهم.
3. الاستفادة من فقرات استبيان عضو هيئة التدريس الناجح في تقويم أداء التدريسيين وهو أمر له أهمية في العمل الجامعي.
4. زيادة اهتمام التدريسيين بالصفات المهنية المطلوبة في عملهم التي ظهرت بأقل المستويات.
5. زيادة اهتمام التدريسيين بالصفات العلمية التي ستساعد على رفع المستوى العلمي لطلبتهم.
6. استفادة أعضاء هيئة التدريس الجامعي من فقرات الاستبيان في الدراسة الحالية لما سينعكس ذلك إيجابياً على أدائهم لعملهم.

المقترحات

بعد انتهاء الباحث من عمله هذا، فإنه يقترح ما يأتي:

1. دراسة صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها التدريسيون أنفسهم.
2. دراسة صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها الطلبة والتدريسيون أنفسهم –دراسة مقارنة–.
3. دراسة تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعي، خاصة أن الدراسة الحالية قد وفرت الأداة التي يمكن الاستفادة منها في مثل هذه الدراسات.
4. دراسة لاستخراج معايير صدق وثبات الأداة المستخدمة في البحث الحالي.
5. دراسة مقارنة لصفات عضو هيئة التدريس الناجح ضمن جامعات مختلفة في الجماهيرية العظمى.

المصادر

1. أبو النيل، محمود السيد، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي. بيروت، دار النهضة العربية، 1987.
2. راشد، علي، الجامعة والتدريس الجامعي. ط1، جده، دار الشروق، 1988.
3. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية. نينوى، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1981.
4. زيتون، عايش محمود، أساليب التدريس الجامعي. ط1، عمان، منشورات كلية التربية، الجامعة الأردنية، 1995.
5. سعيد، ساسي، التعليم العالي في ليبيا (التطور والمشكلات)، مجلة الجامعي. طرابلس، العدد الحادي عشر، الربيع 2006، ص(193-225).
6. سكران، محمد محمد، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، التعليم الجامعي في الوطن العربي. المجلد الرابع عشر، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
7. الطبيب، احمد محمد، التقويم والقياس النفسي والتربوي. ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
8. عبد نور، كاظم، دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد 33، كانون الثاني 1998، ص (313-330).
9. عمار، حامد، دراسات في التربية والثقافة، من همومنا التربوية والثقافية. القاهرة، الدار العربية للكتاب،، 1995.
10. عيسوي، عبد الرحمن، تطوير التعليم الجامعي العربي، دراسة حقلية. بيروت، دار النهضة العربية، 1989.
11. فضل، عبد الله البشير، نظم التعليم العالي والجامعي (عرض مقارن مع دراسة ميدانية). ط1، بنغازي، دار الكتب الوطنية، 1986.
12. الفقي، إسماعيل محمد، التقويم والقياس النفسي والتربوي. القاهرة، دار غريب، 2005.
13. لومان، جوزيف، إتقان أساليب التدريس. ترجمة حسين عبد الفتاح، عمان، مركز الكتب الأردني، 1989.
14. مرسي، محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته. الدوحة، دار الثقافة، 1987.

15. Edwards, Allen L., Techniques of Attitude Scale Construction. New York, Appleton – Groft , 1957.

16. Gliffs , G.U. and Stanly-j. , Statistical Methods in Education and Psychology. New Jersey , Prentice Hell,1970.

17. Kazmier, J. Leonard , Statistical Analysis for Business and Economics. 3Edi., New York,McGraw – Hill Book Company, 1978.

ملحق

(استبيان صفات عضو هيئة التدريس الناجح)

جامعة عمر المختار
كلية الآداب والعلوم/طبرق الكلية:
قسم العلوم السلوكية القسم:
شعبة علم النفس السنة:

إلى/الأخ/الأخت ..... المحترم/المحترمة

نهديكم أطيب التحيات،

يقوم الباحث بإعداد الدراسة الموسومة (صفات عضو هيئة التدريس الناجح كما يراها طلبة جامعة عمر المختار/كليات طبرق).

نرجو التفضل بوضع علامة (✓) تحت المستوى الذي تعتقد بمدى أهميته أي (الصفة التي ينبغي أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الناجح، والاستبيان ذو تدرج خماسي يتمثل بالمستويات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وستكون درجات هذه المستويات هي (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

مثال:

ت	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أن يمتاز بالمرونة في تفكيره	✓				
2	أن يكون واثقا من نفسه				✓	

علما بأن إجابتك تستخدم لأغراض هذا البحث فقط
شاكرين تعاونكم معنا
مع خالص التقدير.

الباحث
د. رعد رحيم صالح

ت	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أن يكون متخصصا بمادته					
2	أن يكون ذا مؤهل علمي عالي					
3	أن يجعل تفكيره قريبا من تفكير طلبته					
4	أن تكون لديه القدرة على الابتكار					
5	أن يكون متميزا في مجاله العلمي					
6	أن يكون ذا ثقافة واسعة					
7	أن ينمي قدراته					
8	أن يكون ملما بمادته العلمية					
9	أن يمتاز بالمرونة في تفكيره					
10	أن يكون مصدر إشعاع فكري					
11	أن يقوم بتبسيط المعلومة مع الأمثلة الحسية					
12	أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة					
13	أن تكون إجابته للاستفسارات بطرائق مقنعة					
14	أن يكون إلقائه جيدا					
15	أن يتأكد من وصول المعلومات إلى الطلبة					
16	أن يعامل كل طالب على حسب اجتهاده					
17	أن يستخدم الجانب العملي لإيصال المعلومة للطلبة غالبا					
18	أن يكون دقيقا في إلقائه لموضوع الدرس					
19	أن يهتم بمشاركة الطلبة داخل الفصل					
20	أن يحسن استخدام الوسائل التعليمية المتاحة					
21	أن يساعد الطلبة على حل المشكلات					
22	أن يساعد الطلبة بالكشف عن مواهبهم وقابلياتهم					
23	أن يشجع الطالب على حب المعرفة					
24	أن يسمح للطالب بالتعبير عن رأيه					
25	أن يكثر من استخدامه لأسلوب المناقشة					

ت	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
26	أن ينوع في استخدامه لطرائق التدريس					
27	أن يحسن استخدام أسلوب الثواب والعقاب					
28	أن يهتم بالفهم أكثر من الحفظ					
29	أن يحترم مشاعر الطلبة ويقدر أدائهم					
30	أن يربط مادته الدراسية بالحياة الواقعية					
31	أن يجيد أسلوب المحاورة أي النقاش					
32	أن يراعي مدى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية					
33	أن يحسن إثارة الأسئلة					
34	أن يحسن تقويم أداء الطلبة.					
35	أن يستطيع جذب انتباه الطلبة					
36	أن يثير العواطف المرتبطة بالنشاط العقلي					
37	أن يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم					
38	أن يشجع الطلبة على الاعتماد على أنفسهم					
39	أن يكون متواضعا					
40	أن يكون ناجحا في اتخاذه القرار					
41	أن يكون ذا خلق قويم					
42	أن يكون محبا لمهنته					
43	أن يحاول استقبال طلبته في أوقات الفراغ					
44	أن يراعي الجوانب النفسية لطلبته					
45	أن يكون حازما					
46	أن يكون عادلا في تعامله مع طلبته					
47	أن يكون جريئا ولكن بحدود					
48	أن يتميز باللباقة في حديثه					
49	أن يكون قدوة حسنة للطلبة					
50	أن يحتفظ بتحكم انفعالي مناسبا					

ت	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
51	أن يكون متعاونا مع الطلبة					
52	أن يدخل في جو محاضرته شيئا من السرور					
53	أن يكون واثقا من نفسه					
54	أن يتميز بالمرونة في معاملته					
55	أن لا يقلل من قدر الطلبة					
56	أن لا يتحدث كثيرا عن نفسه					
57	أن يكون محبوبا من قبل الطلبة					
58	أن يكون محترما من قبل الطلبة					
59	أن يهتم بمظهره وأناقته					
60	أن يكون موضوعيا					